

## مقدمة التفسير 2

سامي بن محمد الصقير

افلا يتبوا ولو كان من الناس بقي بحث اه اخير. اخير وهو شروط المفسر ماذا يشترط في المفسر؟ تفسير كلام الله عز وجل امر هام المفسر قد دخل مدخلا عظيما خطيرا. لانه بتفسيره يعبر عن مراد الله عز وجل. فاذا قال معنى الآية كذا فكأنه يقول الله اراد -

00:00:01

ولهذا قلنا نتقدم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام من قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار وفي رواية من قال بالقرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار. فكونه يفسر القرآن بغير علم وبغير حجة - 00:01:20 بغير برهان هذا من القول على الله بلا علم. وقد قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال عز وجل ولا تقفوا ولا - 00:01:40 ما ليس لك بهن. المفسر حتى يكون تفسيره حتى يكون مفسرا او تفسيره على الوجه الصحيح المطابق للاصول الشرعية والقواعد المرعية لابد ان يتوافر فيه شروط منها اولا ان يكون - 00:02:00

عنده علم شرعي على سبيل العموم. كن عنده علم في الشريعة على سبيل العموم. يعني يكون عنده نوعين بالشرع على سبيل العموم عنده علم في الفقه. عنده علم في الحديث عنده علم في النحو. عنده علم في القرآن وعلومه وما اشبه ذلك. ثانيا - 00:02:20 ان يكون عنده علم في اللغة العربية. لابد ان يكون عنده علم في اللغة العربية. لان القرآن نزل باللغة العربية بلسان عربية مبين. ثالثا ايضا ان يكون ان يكون لديه علم - 00:02:40

باصول العلوم المتصلة بالقرآن. متصلة بالقرآن من اصول التفسير. والناسخ والمنسوخ واسباب النزول ونحو ذلك. لانه ربما اذا لم يكن يعرف ذلك ربما فسر آية منها احكاما وهي منسوخة. يمكن او لا؟ نعم اذا لم يكن عنده علم بالناسخ والمنسوخ وهذه الآية محكمة او انها منسوخة - 00:03:00

ربما فسر الآية واتعب نفسه واستنبط احكاما جميع هذه الاحكام منسوخة. جميعها منسوخة. اذا لابد ان يكون لديه علم شرط رابع ايضا من شروط المفسر دقة الفهم التي تمكن المفسر - 00:03:30

من ترجيح قول على اخر او معنى على اخر او استنباط حكم ونحو ذلك. لا بد ان يكون عنده دقة في الفهم يتمكن بها من الترجيح بين الاقوال. بين الاقوال فيرجح هذا المعنى - 00:03:50

على هذا المعنى او هذا القول على هذا القول او عند ارادة الاستنباط لاحكام. شرط خامس ايضا من شروط المفسر السر صحة معتقد ان يكون معتقده او اعتقاده صحيحا متمشيا على منهج على مذهب السلف - 00:04:10

الصالح لان لا يحرف الايات القرآنية ومعانيها بما يوافق او ينشر مذهبه واعتقاده. لانه اذا كان اذا كان اعتقاده غير سوي وعلى منهج خطأ فربما حرف القرآن فهو وان لم يحرفه لفظا لكن حرفه يحرفه معنى يحرفه - 00:04:30

مثل يعني الزمخشري في كتابه الكشاف في قوله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليمة وكلم الله موسى تكليما لا يستطيع ان يقول وكلمها الله موسى تكريما هذا تحريف لفظي - 00:05:00

لا يستطيع لان القرآن تكفل الله عز وجل بحفظه ولكنه حرفه معنى لانه الزمخشري معتزلي. معتزلي ومذهب المعتزلة انهم ينفون كلام الله عز وجل. ماذا قال في الآية؟ قال وكلم الله موسى - 00:05:20

تكليما قال اي جرحه بمخالب الحكمة. جرحه بمخالب الحكمة. لان كلا من الكلب وهو الجرح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من

مكلم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله - 00:05:40

الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك. اذا وكلم الله موسى تكليما كلا بمعنى جرح ما من مكلم لان الكلب هو الجرح. هذا تحريف. هذا تحريف. وكذلك قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:06:00

قال واي زيادة اعظم من دخول الجنة؟ ينفي الرؤيا. ينفي الرؤيا. ولذلك هي حقيقة حذر يحذر من قراءة تفسير الزمخشري لطالب علم مبتدئ. لانه قد يغتر لانه يسوق الكلام بأسلوب - 00:06:20

من بلاغة يعني هو حقيقة في في التفسير امام البلاغة. وجميع المفسرين عالة عليه فيما يتعلق باللغة العربية وما يتعلق بالبلاغة ونحو ذلك لكنه في مذهب فيما يتعلق بالاعتقاد تفسيره سيء جدا. قال بعضهم اخرجت اخرجت الاعتزاليات - 00:06:40

من الكشاف بالمناقش. بالمناقش يعني انها صغيرة دقيقة لا ترى. دقيقة لا ترى. اذا لابد في المفسر لا بد ان يكون عنده صحة في الاعتقاد. وان يكون متمشيا في مذهبه على مذهب السلف الصالح - 00:07:00

لان لا يحرف القرآن الا يحرف القرآن. ايضا يشترط في المفسر في المفسر امر اخر آ شرط السادس وهو ان يسلك في تفسير القرآن الطرق المعروفة بحيث يفسر القرآن بالقرآن اولا. فان لم يجد فسر القرآن بالسنة - 00:07:20

فان لم لان السنة مبينة للقرآن وشارحة له. فان لم يجد رجع الى اقوال الصحابة. لان الصحابة رضي الله عنهم شاهدوا التنزيل ولما لهم رضي الله عنهم من الفهم التام والعلم الصحيح - 00:07:47

العمل الصالح ضيفين لم يجد فقد رجع بعض اهل العلم الى التابعين وبعضهم قال ان الرجوع الى التابعين من قبل الرأي فان لم يجد فانه يفسر القرآن بما بمقتضى اللغة العربية. اذا يجب على المفسر حينما يفسر - 00:08:07

ان يسلك في تفسيره هذه المراتب مرتبة مرتبة. تسمى مرتبة فاولا يفسر القرآن بالقرآن. فان لم يجد بالسنة فان لم يجد فباقوال الصحابة فان لم يجد بما تقتضي اما باقوال التابعين او بما تقتضيه - 00:08:27

اللغة يعني بمقتضى اللغة العربية وما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية والمعاني اللغوية نبدأ الان في كلام المؤلف رحمه الله عندكم مقدمة مكتوب العنوان هم انا عندي ربي يسر واعن برحمتك. بسم الله الرحمن الرحيم. ربي يسر واعن برحمتك - 00:08:47

طيب هذا الكتاب هذا كتاب اسمه كما على الغلاف مقدمة التفسير. مقدمة التفسير وهذه التسمية اعني مقدمة التفسير ليست من صنع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وانما هي من صنع القاضي - 00:09:17

محمد جميل الشبلي محمد بن جميل الشبلي القاضي في دمشق رحمه الله فهو حينما طبع الكتاب سماه بهذا الاسم والا فان شيخ الاسلام رحمه الله لم يسمي كتابه هذا او لم يسمي هذه الرسالة بمقدمة التفسير. ولعله رحمه الله اخذها من قول الشيخ رحمه الله -

00:09:41

فسأني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة. ولما رأى ان هذه المقدمة تتعلق بالتفسير وعلوم القرآن سماه مقدمة في ماذا؟ في التفسير. والحقيقة ان ان هذا العنوان مطابق للمظمون. العنوان على الواقع مطابق للمظمون - 00:10:01

طيب يقول رحمه الله مقدمة التفسير مقدمة يصح فيها وجهان مقدمة ومقدمة مقدمة على انها اسم فاعل. يعني ان المؤلف رحمه الله قدمها على غيرها يصح ان تكون مقدمة على انها اسم مفعول. لانها تتقدم غيرها. فاول الكتاب هو المقدمة - 00:10:21

يقول بسم الله الرحمن الرحيم. ابتداء المؤلف رحمه الله كتابه بالبسملة او رسالته بالبسملة. تأسي بكتاب الله عز وجل لانه مبدون بالبسملة فان اول ما يقابل في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. وثانيا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقد كان النبي عليه الصلاة

والسلام - 00:10:51

يبدأ كتبه ومراسلاته بالبسملة. وثالثا اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو فهو ابت. ورابعا تبركا بهذه كلمة تبركا بها لان بسم الله كلمة مباركة والدليل على انها مباركة انها اذا ذكرت في الذكاة على - 00:11:21

صارت حلالا طيبا. وان تركت صارت نجسة خبيثة. اذا ذكرت عند الطعام لم يشارك الشيطان ان ترك التسمية ها شاركه الشيطان اذا هي كلمة كلمة مباركة. يقول رحمه الله الحمد لله نستعين - 00:11:51

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. الحمد لله الحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. الحمد وصف محمود بالكمال حبا وتعظيما. والله عز وجل يوصف بالحمد لكمال صفاته ولجزيل هباته. الرب عز وجل يوصف بالحمد لامرين لكمال - 00:12:11

هذه صفاته فصفاته كاملة. ولجزيل هباته يعني انعامه. فيحمد لهذا وهذا. اذا الحمد وصف المحمود بالكمال. يقول الحمد لله والف الحمد هنا الاستغراق. الف الحمد لله استغراق يعني ان الحمد الكامل - 00:12:41  
مستحق لله عز وجل. وقول لله اللام للاختصاص. الحمد لله نستعينه ونستغفره نستعينه يعني نطلب منه العون ولا معين الا الله عز وجل. من اعانه الله فهو المعان. ومن خذله - 00:13:01  
فهو فهو الى نعم من اعانه الله عز وجل فهو المعان. ومن خذله فقد تولاه الحرمان بمعنى انه لن يعان اذا نستعينه يعني نطلب منه العون. قال الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام واذا - 00:13:21  
استعنت فاستعن بالله. ونستغفره نستغفره. يعني نطلب منه المغفرة. لان والتاء تدل على الطلب. نستغفره يعني نطلب منه المغفرة والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. وقوله نستغفره الاستغفار او طلب المغفرة يكون بلسان حال ويكون بلسان المقال. فالاستغفار - 00:13:41

بلسان المقال ان يقول المرء اللهم اغفر لي استغفر الله. هذا استغفار بلسان المقام. والاستغفار بلسان الحال ان يفعل افعالا او ان يعمل اعمالا صالحة تكون مكفرة لما فعل من السيئات - 00:14:11  
ان الحسنات يذهبن السيئات. اذا يدخل في قوله نستغفره يعني نطلب منه المغفرة. يدخل في طلب المغفرة طلبها بلسان الحال وطلبها بلسان المقال قال ونعوذ بالله من شرور انفسنا نعود يعني لن نلجأ - 00:14:31  
ونعتصم بالله عز وجل من شرور انفسنا. من شرور انفسنا والنفوس لها شرور. لها شرور لان النفوس شرور ولها ايرادات فاسدة تقود الانسان الى فعل المعاصي والمخالفات. فيستعيز بالله عز وجل من شرور النفس - 00:14:51  
كما قال تبارك وتعالى ان النفس لها لامارة بالسوء. قال ومن سيئات اعمالنا لان اعمال الانسان منها ما هو صالح ومنها ما هو سيء. فما فما وافق الشرع فهو صالح. وما خالف الشرع فهو فهو سيء - 00:15:11  
يقول سيئاتي اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. من يهده الله يعني يوفقه للهداية او من يهده الله يقدر له الهداية. فهذه الجملة شاملة للمعنيين. من يهده الله يعني من يهده الله حقيقة حقيقة وواقعا فلا مضل له. ومن يهده الله تقديرا - 00:15:31  
لا مضل له. فهذا رجل هده الله عز وجل ووفقه للخير والاعمال الصالحة. لا احد يستطيع ان يظله او ان ينتشله ومن الهدى الى الضلال. ايضا من يهده الله تقديرا قدر الله عز وجل على هذا الرجل ان يوفق للهدى والصالح. لا احد يستطيع - 00:16:01  
يضله او ان ينتشله من الهدى الى الضلال. يقول فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. ايضا يقال فيها كما قيل في الهداية يعني من يضلله من يضلله الله عز وجل فعلا فلا احد يستطيع ان يهديه. ومن - 00:16:21  
يقدر الله عز وجل عليهم ضلال فلا احد يستطيع ان يهديه. قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. وقال تبارك وتعالى ومن يرد الله فتنته ومن يرد الله فتنة - 00:16:41  
فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم يقول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد - 00:17:01  
اي اقروا بقلبي ناطقا بلساني الشهادة الاقرار بالقلب قلب قلب والنطق باللسان. فاشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني ان لا اله الا الله اي لا معبود لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:17:19

سمعنا لا اله الا الله يعني ها لا معبود حق الا الله مع ان مع ان الكلمة ما فيها لا اله الا الله ما فيها حق نقول لان الله عز وجل قال ذلك بان الله - 00:17:41

هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وفي آية اخرى وانما يدعون من دونه الباطل. طيب هنا التقديم نقدر لا اله الا الله لا

معبود حق او لا معبود بحق. اي ما اولى؟ نقول حق اولى من؟ بحق - [00:17:55](#)

لان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير. طيب وحده لا شريك له. لا اله الا الله هنا هذه الكلمة متضمنة لاثبات لنفي

واثبات. لا اله ها نفي الا الله. اثبات. لا اله الا الله نفي واثبات. فلا اله نفي والا الله - [00:18:15](#)

اثبات وذلك لان النفي المجرد عدم محض والاثبات المجرد لا يمنع المشاركة ولهذا كانت هذه الكلمة متضمنة كلمة توعية النفي واثبات

لماذا؟ نقول لان النفي المجرد عدم محظ قوت لا اله يعني - [00:18:41](#)

معدوم واذا قلت الله او الا الله فهذا اثبات مجرد من غير نفي لا يمنع لا يمنع المشاركة. كما لو قلت زيد في الدار. هل يمنع ان يوجد

غيره؟ نعم. لا يمنع. لكن ان قلت او اذا قلت مثلاً لا رجل - [00:19:01](#)

لا احد في الدار. هذا نفي. لكن اذا قلت لا احد في الدار سوى زيد. ها اثبت وجود زيد ونفيت ونافيت غيره وقوله وحده هذا توكيد

للاثبات ولا شريك توكيد للنفي - [00:19:21](#)

قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقال في اشهد كما قيل في الاولى ان محمدا عبده ورسوله. فهو عبد عليه الصلاة والسلام عبد لا

يعبد ورسول لا يكذب. وقول هنا عبده العبودية هنا اخص الخاصة - [00:19:41](#)

اخصت انواع العبودية لان العبودية لله عز وجل ثلاثة انواع عبودية عامة وعبودية خاصة اخص فالعبودية العامة تشمل المؤمن

والكافر والبر والفاجر. ان كل من في السماوات الا اتي الرحمن عبدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. هذه

عبودية عامة - [00:20:01](#)

وقال عز واما العبودية الخاصة فهي عبودية الشرع. العبودية العامة هي عبودية القدر والكون يعني ان جميع الخلائق عباد لله عز

وجل قدرا وكونا يعني متذللون له قدرا واثونا. النوع الثاني من العبودية عبودية - [00:20:31](#)

خاصة وهي عبودية الشرع وهي التذلل لله شرعا. قال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. هذي عبودية

خاصة. النوع الثالث عبودية اخص وهي عبودية الرسل. عبودية الرسل - [00:20:51](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده انه كان عبدا شكورا. هذه عبودية خاصة. هنا محمد ورسوله عبده العبودية ايش؟ الخاصة ورسوله

يعني المرسل من عند الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:21:11](#)

صلى الله عليه احسن او اصح ما قيل في معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ما قاله ابو العالية كما في البخاري ان صلاة الله

على عبده ها ثناؤه عليه في الملاء الاعلى. يقول اما بعد وهاهنا كلمة اما بعد - [00:21:31](#)

كريمة يؤتى بها يؤتى بها للدخول في صلب الموضوع. او المقصود. لا كما قيل انها كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر. اكثر

العلماء اذا ارادوا ان يبينوا معنى اما بعد يقول اما بعد - [00:21:51](#)

يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر. وهذا فيه نظر لان الانسان في كتابته وفي تأليفه ينتقل اسلوب الى اخر ومع ذلك لا يقول فمثلا

كتبت رسالة قلت رسالة الى زيد ثم وجهت الرسالة الى عمرو اقول واما بعد فيا عمرو - [00:22:11](#)

واما بعد فيا بكر او اما بعد فان الطهارة شرط من شروط الصلاة. اما بعد فان الصلاة ركن من اركان الاسلام اما بعد فان الزكاة لا. اذا

نقول اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها للدخول للدلالة على الدخول في - [00:22:31](#)

صلب الموضوع والمقصود. اما بعد فقد سألني بعض الاخوان سألني بين المؤلف رحمه الله ان كتابته لهذه المقدمة كانت بناء

على سؤال فهو قد كتبها اجابة في سؤال وهكذا - [00:22:51](#)

اهل العلم رحمهم الله حينما يصنفون وحينما يؤلفون انما يؤلفون لهدف وغرض كما قيل من الف فقد استهلك هدف لا يمكن للانسان ان

يكتب كتابا هكذا. لا بد ان يكون له مقصود وان يكون له غرض من التأليف. وكل من - [00:23:11](#)

الف او صنف كتابا فانما يصنفه لسؤال يعني بسبب سؤال وهذا السؤال قد يكون سؤالا بلسان المقال. كما لو قيل له اكتب اكتب في

كذا وكذا. الناس بحاجة الى هذا الموضوع اكتب جزاك الله - [00:23:31](#)

او يكتب اليه مثلا يوجه اليه سؤال ويرى ان من المصلحة ان يكتب رسالة واما ان يكون جوابا لسؤال الحال بان يرى ان الناس

يحتاجون الى بيان الحكم الشرعي في هذا الامر. في كتب ابتداء يكتب ابتداء - 00:23:51

اذا التأليف الان كل من الف فاما ان يكون تأليفه بناء على سؤال وطلب بلسان المقال بان يقال له اكتب في الموضوع او الموضوع  
الفلاني يحتاج الى كتابة. او يرى يرى ان الحاجة ماسة. ماسة الى - 00:24:11

التطرق الى هذا الموضوع وبيان الحكم الشرعي فيه وهذا وهذا ما يسمى الاجابة او السؤال بلسان ماذا الحال ونذكر ان شاء الله  
تعالى نكمل في الدرس القادم الله اعلم افلا يتبوا - 00:24:31

ولو كان منا - 00:25:07